المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-09-2007 العـــدد : 12779
الصفحـات : 17 المسلسل : 148

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-09-2007 العـــدد : 12779
الصفحـات : 17 المسلسل : 148

د. عبدالله بن سليمان العمرو

ضحة الوطن

بطل عليا اليوم الوطني السابع والسبعون للمملكة العربية السعودية هذا العام خلال شهر رمضان المعظم، ليزداد اليوم الوطني عظمة على عظمته، المستمدة من تاريخ هذا الوطن الحافل بالعطاء والإنجازات، وحاضره الشاهد على التطور والتقدم المستمر، ومستقبله المعلق بالآمال والأحلام، مبشراً بمستقبل الخير والنماء والرفاهية.. مستقبل الدولة العظمى خليجياً وعربياً وبإذن الله عالمياً.

يحق لنا نحن أبناء هذا الوطن الأبي الذي يسير عبر خطط ومشاريع تنموية في كل المجالات من الماضي إلى الحاضر ليمتلك المستقبل، أن نجلس في يوم مثل هذا نسترجع التاريخ ونتزود بالدروس والعبر التي صنعت من دولة مقسمة متحاربة مملكة ثابتة قوية موحدة نقلت الولاء والانتماء من القبيلة إلى الوطن الجامع المانع، منذ سبعة وسبعين عاماً عندما هب الملك المؤسس رحمه الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وصحبه الكرام لتوحيد هذه البلاد بضم أجزائها المترامية وقبائلها المفترقة والمتناحرة لتقوم على أسس تعاليم الدين الإسلامي السمحة، ومنها انتقلت عجلة التنمية والتطور والتقدم جيلاً بعد جيل وعاماً بعد عام حتى اكتست اليابسة بالخضرة والجمال، والمعرفة والعلم والثقافة أصبحت لها مؤسسات وجامعات في جميع التخصصات، ولعافية المواطنين وصحتهم مدن ومستشفيات ومراكز رعاية صحية، وتوارى شبح البطالة خجلاً أمام طلبات الوظائف وقيام المدن الصناعية والأكاديمية والطبية والثقافية باحثة عن أبناء بلادي ليساهموا في التنمية والتطوير، وكل ذلك يحرسه جنود بواسل حملوا أرواحهم بين أيديهم فداءً لهذا الوطن المعطاء من الأعداء والطامعين.

اليوم يتذكر السعوديون مؤسس دولتهم الحديثة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وقد مضى على تأسيسها 76 عاماً، وهم فرحون وسعيدون وشاكرون ما تحقق لهم في وقت وجيز من أمن وأمان واستقرار ونمية وتقدم، وهم يعيشون النجاحات التي تحققها مملكتهم داخلياً وإقليمياً ودولياً، ويرون التعمير والإصلاحات تزحف نحو كل بقعة في أرجاء الوطن، إنه حقاً يوم لهذا الوطن الكبير يستحق أن نتكئ على تاريخه وحاضره ومستقبله، يوم يستحق أن نجدد فيه العهد والولاء للوطن ثم للملك المؤسس ولقيادة المملكة الآن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظهما الله وأبقاهما، فلهم ولهذا الوطن الجميل الشكر والتبجيل والتمجيد. الحديث عن المملكة خلال ثمانية عقود من الزمن لا يمكن اختزاله في مقال أو صحيفة أو كتاب بل يحتاج إلى آلاف الكتب والدراسات التي توثق الإنجازات والمراحل الزاخرة بالمواقف والبطولات وتلاحم الشعب مع القيادة في نموذج فريد قل أن نشاهده في العالم إلا في مملكة الإنسانية، وذلك هو سر النجاح وسر التنمية التي تنتظم هذه البلاد، وأنا شاهد على حجم التوسع والتطوير الذي شمل الجانب الصحي في هذه البلاد، في كل القطاعات منذ عهد المؤسس ومن ثم تبعه أبناؤه المغفور لهم بإذن الله، حتى وصلنا المرحلة الحالية التي نعيش فيها عصر نهضة القطاع الصحي تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران لتشمل الخدمة الصحية كل مواطن أينما كان وعلى امتداد سواحلها وأطرافها الشاسعة، وبفضل من الله وبحمده تحقق الحلم الصحي وانتشرت مراكز الرعاية الصحية وشيدت المستشفيات العامة العملاقة وافتتحت المدن الطبية لتشكل حزاماً صحياً تخصصياً وتغطي مناطق المملكة، وكل يوم نشهد افتتاح مركز صحي جديد ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين بناء وتشغيل 2000 مركز صحي نموذجي. هذه الإنجازات كانت حلماً في ماضينا وحقيقة في واقعنا المزدهر ومستقبلنا المشرق، بلد بهذا التاريخ وهذا الإنجاز وهؤلاء الرجال، نفخر بالانتماء إليه ونعتز بقيادته، ونسأل الله أن يحفظهم ويحفظ هذا البلد آمناً مطمئناً.

المدير العام التنفيذي في مدينة الملك فهد الطبية